

مشهد من سوق عكاظ (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما ولدنا بني العنقاء واکرم بنا خالا واکرم بنا بنمع بيتان عظيمان قالهما حسان بن ثابت في سوق عكاظ وارید اليوم - 00:00:00

ان نشهد مشهدا من سوق عكاظ. تدرون ما سوق عكاظ طبعاً كلنا يسمع بسوق عكاظ ذلك السوق الذي كانت تتبارى فيه الشعراء الذي جعل للكلمة مكانة سامية وكما يتبارى اليوم اللاعبون والرياضيون وتقام المهرجانات وتقام الدورات - 00:00:49

ويقام الاولمبياد وما الى ذلك. كان الشعراء في الجاهلية يتبارون فيما بينهم في سوق عكاظ كانت تضرب قبة من ادم من جلد للناطقة وهو واحد من عظماء الشعراء من فحول الشعراء من اصحاب المعلقات العشر النابغة وما - 00:01:20

ما ادراكم ما النابغة تضرب له القبة ليستعرض الشعراء تمر به الشعراء وينشدونه شعرهم ويحكم فيما بينهم يقول هذا لهذا انت اشعر الشعراء ولهذه كذا ونحضر اليوم هذا المشهد ما المشهد؟ المشهد قدوم حسان ابن ثابت - 00:01:45

طبعاً في الجاهلية رضي الله عنه حسان حسان من اعظم شعراء او اعظم شعراء الاسلام في الواقع هو شاعر الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه كان شاعراً فحلاً ايضاً في الجاهلية. فانشد هذين البيتين لنا الجففات الغر - 00:02:11

يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واکرم بنا بنمه وقال له آآ النابغة انت شاعر ولكنك اقللت جفانك واسيافك فخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك - 00:02:28

لاحظوا هذا النقد العجيب يقول انت شاعر لكنك اقللت جيفانك السيفاء عندما قلت لنا الجففات الغر الجففات جمع مؤنث سالم وهو عند اهل اللغة وعند اهل الصرف يعبر عن عدد قليل من الجيفان - 00:03:03

اما اذا اردت الكثرة وعلى فكرة في في الصرف ثمة جموع تسمى جموع الكثرة وثمة جموع تسمى جموع القلة وثمة صيغ تسمى صيغ منتهى الجموع التي تكون على مفاعل ومفاعيل كمساجد انا وما الى ذلك. نعود الى ما آآ كنا فيه. كنا عند - 00:03:30

الجففات الجفانات جمع مؤنث سالم والجيفان جمع تكسير. جمع التكسير اولى واكثر واعظم من جمع المؤنث السالم في هذا الباب. لذلك انت تقرأ قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب - 00:03:58

وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. لاحظوا وجفان عبر عن جمع الجفنة بالجفان وهو جمع تكسير اذا هو اكثر من الجففات. وكذلك الاسياف. الاسياف جمع قلة. وجمع السيوف فلو قلت سيوف لكان اكثر. انت تقول يعني آآ تسمع مثلاً احرف - 00:04:19

وحروف اشهر وشهور الشهور جمع كثرة الاشهر او الاحرف جمع قلة واما الشطر الثاني من مقولة نابغة وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك فهو اشارة الى قول حسان رضي الله تعالى عنه ولدنا بني العنقاء وابني محرق. فهو يقول - 00:04:53

ولدنا هؤلاء. طبعاً العنقاء واحد من جند الازد. وهو ثعلبة ابن عمرو. وابن وقيل انه لقبث بالعنقاء لطول عنقه. واما وابني محرق فاحد الجدود ايضاً وقيل انه كان قد كان يحرق بالنار. اذا يقول ولدنا بني العنقاء ما قال آآ نحن ابناء بني العنقاء. نعم. فقال - 00:05:29

هل فخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك فاكرم بنا خالا واکرم بنا ابنما. اكرم يعني ما اكرم اخواننا وما اكرم ابناؤنا. ابنما هي ابن ما اكرم آآ اكرم آآ اكرم بنا ابنما - 00:05:59

المزيد لتجميل اللفظ اذا ما زلنا مع المشهد المشهد يقول ان الخنساء مرت بالناطقة فانشدته آآ قصيدتها في رثاء أخيها صخر التي تقول فيها في مطلعها قذا بعينيك ام بالعين عوار - 00:06:21

من اهلها الدار وفيها تعدد مآثر فتقول وان صخرا لوالينا وسيدنا وان صخرا اذا نشئنا لنحار وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في

رأسه نار. اي كأنه جبل في رأس - [00:06:46](#)

نار فهذه النار تضيء السبيل للسالكين. وان صخرا لتأتم الهداة او الهداة كأنه علم في رأسه نار. فقال النابغة يا خنيس والله لولا ان ابا بصير سبقتي لقلت انك اشعر الشعراء - [00:07:13](#)

ولكني اقول انك اشعر الشواعر يعني اشعر الشعراء لا آآ اميز عليك شاعرة قط انت اشعر يمكن ان تقول شعرا وقالت بل انا اشعر الشعراء اذا لم ترضى بحكمه وعند ذلك يقول آآ لولا ان ابا بصير من ابو بصير هو الاعمشى فيبدو ان - [00:07:38](#)
النابعة آآ اعطى الاعمشى وهو صاحب المعلقة المشهورة ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها الرجل هذه المعلقة الجميلة البديعة آآ ما ادري اذا كان قد انشده اياها او انشده - [00:08:04](#)

شعر اخر الرواية لا تنص على شيء ولكن واضح ان النابغة اعجب به اي ما اعجاب فجعله شاعر الشعراء فلم يعجب ذلك لا الخنساء ولا حسان ابن ثابت وانما اعترضت الخنساء اولاً ثم اعترض حسان - [00:08:26](#)

وقال انا اشعر منها ومنك ومن ابيك لم يكتفي بالاعتراض على الحكم بل انه جعل نفسه فوق الحكم فوق النابغ الذبياني وقال انا اشعر منك ومن ابيك بعد - [00:08:46](#)